151
المجلد 12 العدد 1 مارس 2011

مقومات البيئة الصفية الصحية برياض الأطفال في دولة الكويت ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للطفل داخل الفصل

د. هناء غالب الأمعري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة الكويت

د. نداء عبد الرزاق الخميس
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة الكويت

مقومات البيئة الصفية الصحية برياض الأطفال في دولة الكويت ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للطفل داخل الفصل

د. هناء غالب الأمعري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة الكويت

د. نداء عبد الرزاق الخميس
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافر مقومات البيئة الصفية الصحية في رياض الأطفال في دولة الكويت، ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للأطفال داخل الفصل في هذه الرياض. من أجل هدا الغرض، تم تصميم أداة بحث رئيسة عبارة عن استبانة مكونة من (٣٥) عبارة وزعت على محورين هما: مقومات البيئة الصفيةالصحية (٢٢ عبارة) و سلوك الطفل داخل الصف (١٣ عبارة). تكونت عينة الدراسة من (١٣١) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها توافر مقومات البيئة الصفية الصحية بدرجة كبيرة في فصول رياض الأطفال بدولة الكويت، كما أشارت النتائج إلى أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مدرسات الرياض حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الصحية في هذه الرياض، كما أظهرت الدراسة أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المدرسات باختلاف المستوى التعليمي حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الصحية في رياض الأطفال.

بينت الدراسة أن هناك ارتباطًا ذا دلالة إحصائية بين آراء المدرسات حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الصحية، وممارسة الطفل مجموعة من السلوكيات داخل الصف في هذه الرياض و أن وجود هذه المقومات بشكل دائم ينعكس إيجاباً على سلوك الطفل بهذه الرياض. قدمت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات حول أهمية توفير مقومات البيئة الصفية الصحية في الفصول في رياض الأطفال في دولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، البيئة الصفية الصحية، الأنماط السلوكية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٤/٣٠م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/٢/٢٤م

Healthy Classroom Environment and its Effect on the Children's Behavior in Kindergarten Schools in Kuwait

Dr. Hanaa G. Al-Amari
College of Education
Kuwait University

Dr. Neda A. Al-Khamees
College of Education
Kuwait University

Abstract

This study was designed to assess the perception of kindergarten teachers in Kuwait city regarding the effect of a healthy classroom environment on the children's behavior the factors of a healthy in kindergarten schools in Kuwait. For this purpose, a questionnaire was designed and administered to a sample of 131 female KG teachers in Kuwait City. The questionnaire included 35 sentences divided into two main sections. The first section consisted of 22 sentences related to the healthy environmental factors in the classrooms. The second section consisted of 13 sentences that measure the kindergarten children's behavior in the classroom.

The results of the study illustrated that healthy classroom environmental factors are highly provided in KG schools in Kuwait. Findings indicated that no significant difference was found between the teacher's opinion from different school areas, (Hawalli and Ahmadi) and from different educational level.

In addition, it was found that there was a significant difference in the opinion of KG school teachers about the healthy classroom environment, and the children's behavior in the classroom; Results showed that healthy classroom environment affected positively kindergarten children behavior in the classroom, which shows that a healthy environment is very important in the children's schools.

In the light of findings, the researchers suggested some recommendations and future studies to be examined.

Key words: kindergarten children, healthy classroom environment, children's behavior.

مقومات البيئة الصفية الصحية برياض الأطفال في دولة الكويت ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للطفل داخل الفصل

د. هناء غالب الأمعري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة الكويت

د. نداء عبد الرزاق الخميس
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية-جامعة الكويت

المقدمة

لاشك أن الأطفال هم العنصر الأهم في العملية التعليمية، ولكن البيئة الصفية الصحية التي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعليم ،تعدّ من الأمور المهمة في زيادة الفاعلية والإنتاجية خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات، وأصبح تنظيم بيئة المتعلم من المهارات أو الكفايات الأساسية التي تدخل ضمن قياس تقويم أداء المعلم.

إنّ جانبي الشخصية وطرق التفكير، لا يمكن تنميتهما بالمعنى الكامل إلا من خلال منهج مرن قابل للتغيير، يمكن المتعلمين الأطفال أن يتخذوا قراراتهم الخاصة بشأن ما يمارسونه من أنشطة، ومن سيشاركهم فيها لتنمية الجوانب الشخصية، بالإضافة إلى الاشتراك الإيجابي في النشاط، إذ إنّ النشاط يثير اهتمامهم، ومن ثمَّ يستغرقون فيه بانتباه واهتمام بالغ، ويضيفون إلى خبراتهم السابقة من خلال أنشطة الاستكشاف واللعب و تنمية الجوانب العقلية والمعرفية باتلو وفوجهان (Pattillo & Vaughan, 2001).

إنّ البيئة في الروضة تعني أكثر من مجرد وجود بناء حديث وساحات كافية ومعدات تلاءم الصغار، إنها تعني المناخ الملائم للأطفال من أجل تلبية ما يحتاجونه من أشياء، وتشجيع ما يختارونه من نشاطات، ومشاركة وجدانية لاهتماماتهم ونشاطاتهم، وعلاج مشكلاتهم بطريقة التوجيه والإرشاد حتى يصبح جو الروضة كالبيت ،ويجب أن تتيح الروضة للطفل الفرص لينمي إمكاناته وقدراته، وتتيح له طريقة الاستغلال حين تمنحه حرية اختيار المواد المناسبة التي يعمل بها، وتنمي فيه المهارات الاجتماعية عن طريق الأدوار التي يقوم بها في المشاركة والتعاون مع بقية الأطفال في أعمال البناء والرسم، واللعب بالرمل، والرقص والغناء، والموسيقى، والمشاركة بدور القائد أحيانا والتابع أحيانا أخرى، فيشعر بعد مدة من الوقت بانتمائه إلى جماعة الأطفال في الروضة (الخليلي، ٢٠٠٣).

يعدّ توافر الإضاءة الطبيعية في الفصل عنصرًا أساسيًا للحفاظ على صحة الأطفال والمعلمة، لذا يجب توفير الإضاءة الطبيعية من خلال النوافذ، ويجب ألا تكون النوافذ خلف

مقاعد الأطفال أو أمامهم حتى تكون رؤية الأطفال واضحة ومريحة (السبيعي، ٢٠٠٣). كما يجب أن تكون النوافذ منخفضة بحيث تتيح للأطفال رؤية البيئة الخارجية، وكذلك الاستفادة من الإضاءة الطبيعية و التعرف على المناخ ويجب أيضاً ألا تقل مساحة النوافذ عن ٨٪ من مساحة أرضية القاعة، كما ينبغي تواجد نافذة في الباب الخارجي للقاعة بحيث تتيح التدخل عند الحالات الطارئة، ويجب أيضاً توفير الستائر لكل النوافذ.

إنّ استقلالية المتعلم تعدّ من الأمور المهمة التي أصبحنا نعترف بضرورة وجودها في الموقف التعليمي. وقد أوضحت عدة بحوث أهمية أساليب التعليم التي تسمح للأطفال توجيه تعلمهم الخاص واتخاذ قراراتهم الخاصة. فقد أوضحت الدلائل أن هذا النوع من التعليم يبني المهارات الاجتماعية والشخصية، ويعطي ميزات طويلة المدى على صعيد كل من التعلم ونمو المسئولية الاجتماعية (فرماوي والمجادي، ٢٠٠٤).

يجب أن يكون مناخ الألوان داخل الفصل مثيراً وليس تقليدياً، فالألوان والتوازن في التصميم والأشكال يجب أن تقود الطفل إلى النجاح، كما يجب ألا تشكل له ارباكاً أو مصدراً للإزعاج جايل–ايفانز (Gayle-Evans, 2004).

إنّ توفير الدورة الهوائية المناسبة في الفصل يعدّ عنصرًا أساسيًا للحفاظ على صحة الأطفال، ويجب إدخال الهواء النقي، وتجنب النوافذ المباشرة لدورة الهواء حتى يتجنب الطلبة لفحات الهواء، والمعيار المناسب للتهوية هو وصول الطالب لما يحتاجه من الهواء النقي غير الملوث (قطامي وقطامي، ٢٠٠٥)، ويجب توفير درجة حرارة مناسبة للأطفال في الفصل، فضبط درجة حرارة الفصل عند درجة حرارة مناسبة للأطفال سواء في فصل الشتاء أو في فصل الصيف يساعدهم على التركيز، ويمكن استخدام أجهزة تكييف الهواء أو المراوح الكهربائية في فصل الصيف، كما يجب التأكد من غلق النوافذ في فصل الشتاء، لتجنب إصابة الأطفال بأمراض البرد. إن الحرارة والرطوبة تؤثر في مستوى تعاون الأطفال ومدى نجاحهم الفكري، ويوصي بأن تكون درجة حرارة الحجرة ما بين ٢٠: ٢٢ درجة مئوية.

إن مستوى الرطوبة الذي يتراوح بين ٥٠ و٦٥ درجة يعمل على زيادة راحة وإنتاجية الأطفال، وقد تجد المعلمات أن البديل العملي لجهاز الترطيب هو مرطب موضوع بحرص ومثبت في ممر السير بحيث يصل إلى الأطفال، وهناك أيضاً وسائل أخرى قد توفر رطوبة إضافية كأحواض السمك المفتوحة والنباتات (الحبيب، ١٩٩٥).

يعكس تنظيم بيئة التعلم معتقداتنا حول الأطفال وتعلمهم بشكل كبير، فإذا ما كنا نعتقد بأن الأطفال يعتمدون علينا في تلقي المعرفة والتعلم، فإننا ننظم الغرفة بصورة تعكس مركزية دور المعلمة في عملية التعلم كما في حالة تنظيم الفصل في صورة صفوف أو شكل حدوة

حصان، بحيث تتجه أنظار الأطفال كلهم نحو المعلمة، التي تعدّ مركز التعلم ومصدره، في حين أننا إذا كنا نؤمن بدور الأطفال في تعليم أنفسهم، واهتمامنا بالتعلم أكثر في اختياراتهم وخبراتهم. فإننا ننظم الغرفة بطريقة تعكس هذا الإيمان كما في حالة تنظيم الفرق في صورة مجموعات عمل أو مراكز اهتمام، ووضع الأدوات بصورة تيسر للأطفال تناولها وإعادتها بأنفسهم، بحيث يشعرون بدرجة أكبر من الاستقلال والمسئولية (الناشف، ٢٠٠٥).

لابد أن يتوافر في غرفة الفصل عدد من المقاعد يكفي لجلوس جميع الأطفال إذا ما احتاجوا لذلك، وهذا لا يعني أن الطفل ملزم بالجلوس في مكانه طيلة اليوم، فالحركة والتنويع مهمان، كما أن طبيعة النشاط هي التي تحدد المكان والطريقة التي يجلس بها الأطفال عند ممارستهم النشاط (مسعود، ٢٠٠٥).

يجب أن تحوي غرفة الصف العدد الكافي من الخزائن المفتوحة، بحيث تتوافر فيها الرفوف والأدراج وتكون في مستوى الأطفال ليستطيعوا أن حفظ حاجياتهم الخاصة (ملابس، .. إلخ) وإنتاجهم الفني فيها. وللمعلمة خزانة خاصة بها لحفظ الأدوات والخامات والوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التعليمية. يجب الاهتمام بتنظيم جدران الغرفة بحيث تتيح مساحات واسعة لعرض المصورات والبطاقات والرسومات المرتبطة بموضوع الخبرة، وعرض إنتاج الأطفال، وهذه يجب أن تتغير من وقت إلى آخر لإثارة اهتمام الأطفال، وأن تكون وظيفية تخدم أوجه النشاط الذي يمارسه الأطفال في ذلك الوقت (عبد الفتاح، ٢٠٠٦).

يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة دون وضع أشياء لا ضرورة لها وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية ويسمح بتنقل الأطفال بسهولة بين الأركان المختلفة (فهمي، ٢٠٠٧).

إذا كان الأطفال في الفصل هم العنصر الأهم في الموقف التعليمي، فإن الفصل بوصفه مكانًا يجلس فيه الأطفال ويجتمعون ويتفاعلون وهو عنصر مهم أيضاً في الموقف ذاته، لأنه المكان الذي يتم فيه التعلم، ويؤدي دوراً في زيادة فاعلية هذا التعلم وإنتاجيته، ولذلك فإن تنظيم بيئة التعلم للأطفال والاستخدام الأمثل لها يحتاج أن تأخذه المعلمة عند تقديمها للأنشطة، ذلك لأن الطفل يقضي معظم يومه الدراسي داخل الفصل، فيجب أن يكون مرتباً ومريحًا له، وعلى معلمة الروضة حسن تنظيم الفصل واستغلال مساحته بما يجعله مكاناً صحياً ومهيئاً لعملية تعلم الطفل، كما يحتل أثاث الفصل مركز الاهتمام من قبل المعلمة

بحيث تتوافر فيه شروط السلامة والأمان، وأن يكون مناسباً للمرحلة العمرية للأطفال ولأطوالهم. إن طبيعة التعلم في هذه المرحلة تستدعي استخدام العديد من الأدوات والمواد التي يجب أن تكون في متناول الطفل يصل إليها كلما شاء، ولابد أن تتوافر في كل ركن في الفصل لحفظ محتوياته وتفصله عن الأركان الأخرى (قنديل وبدوي، ٢٠٠٧).

يهتم علماء علم النفس (طاهر، ٢٠٠٧)، في ميدان السلوك بثلاثة أنواع من السلوك:

– السلوك الاستجابي

– السلوك الفعال

– السلوك العقلاني

أولا: السلوك الاستجابي (التقليدي) أو الانعكاسي

هو رد فعل لمنبه ذاتي داخلي أو بيئي خارجي. ويتميز المنبه الذي يثير هذا النوع من السلوك بالإملاء والقسرية، أي أن الأطفال لا يملكون إرادة أو خيارًا في إبداء السلوك المطلوب أو عدمه.

ثانيا: السلوك الإجرائي الفعال

هو شعور الطفل بخصوص الأشياء وظروف البيئة ورد الفعل القسري حيالها (طاهر، ٢٠٠٧) إن السلوك الفعال يجسد ما يقوم به الطفل أو يعمله للتفاعل مع البيئة وتسخيرها لصالحه.فهو تطوعي نتيجة إرادته الذاتية واختياره، واللتين يحكمهما نوع النتائج المترتبة عن السلوك نفسه.فإذا كانت إيجابية ومرضية عندئذ يميل الطفل غالبا إلى تكراره في المستقبل للحصول على التعزيز الإيجابي المباشر.أما إذا كانت سلبية أو غير مرضية فإن السلوك عمل لا يتكرر.

ثالثا: السلوك العقلاني

إنّ السلوك الإنساني ترجع أصوله إلى العقل والمنطق والقدرة على الحكم.إن الطفل يتصرف بطريقة ليست ميكانيكيه من خلال ما يسمى بنظرية المنبه والاستجابة،وإنما نتيجة عمليات فكرية ومنطقية وقدرة عالية من الحكم والتنبؤ يتوصل بواسطتها لنوع السلوك المطلوب وإن أفعال الطفل محصلة لعوامل ثلاثة أساسية هي السلوك،والمؤثرات البيئية، والعوامل المعرفية.

قد تظهر في الفصول مشكلات صوتية (الصدى) ولذلك يجب أن تخلو الفصول من ظروف الضوضاء غير المناسبة قبل أن يبدأ الفصل الدراسي. وعلى الرغم من أن الفصول المستطيلة الشكل قد توفر فرصاً أكثر للاستخدام المبدع للمكان المادي، إلا أن الفصول المربعة هي أقل ضوضاء. فمن خلال خفض الصوت في البيئة تتمكن المعلمات من تقليل نسبة الضوضاء البيئية وتوفير حجرة دراسة أكثر جاذبية سواء كانت مرئية أم بنائية. كما أن

هناك بعض الأدوات التي تمتص الموجات وتقلل من حدة الضوضاء مثل السجاد والستائر والمخدات والنباتات (شريف، ١٩٩٧).

التربية الحديثة لا ترتكز على المحتوى من المعارف التي يجب أن يكتسبها الأطفال بقدر ما تركز على بناء الشخصية والعقلية التي يمكنها أن تتناول هذه المعارف، فتضيف إليها أو تغيرها أو ترفضها، إذا ما وجدت أنها لا تتفق مع المنطق السليم، إن تحديد محتويات المنهج بدقة، وتواريخ تقديمها، والزمن الذي يجب أن يشغله كل نشاط دون أن تشارك المعلمة والأطفال في التخطيط لهذا المنهج وفق اهتمامات الأطفال ورغباتهم، أمر يتنافى مع إيماننا بحرية المتعلم في اختيار المشكلة التي يهتم ببحثها، والمدة التي يستغرقها كل متعلم في حل مشكلة ما، بناء على طريقة المشكلة ودرجة تعقيدها، وقدرات الفرد و ذكائه واستعداداته (جوهر، ٢٠٠٨).

عرضت الباحثتان بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية تشير دراسة جانجارد (Grangaard, 1995) إلى أن الإضاءة داخل الفصل وألوان الجدران تؤثر في الاستجابة البدنية للأطفال والأداء الأكاديمي. ا لألوان الفاتحة للجدران والإضاءة الجيدة تؤدي إلى انخفاض ضغط الدم الإنقباضى وإلى شعور الأطفال بالراحة داخل الفصل وإلى قلة السلوكيات غير المرغوب فيها بنسبة ٢٢٪. أما دراسة تقويم كفاءة مرحلة رياض الأطفال التي قام بها قطاع البحوث التربوية والمناهج – إدارة القياس والتقويم بوزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (١٩٩٥– ١٩٩٦) فقد هدفت إلى تقويم عدة جوانب كان من أبرزها تقويم الجانب الصحي في رياض الأطفال ومراعاة أن تكون تهوية غرفة الفصل مناسبة وإضاءتها كافية وأن تكون الفصول واسعة بحيث لا يعوق الأثاث حركة الأطفال، كما توصلت الدراسة إلى أنه من الجانب الصحي يجب أن يتناسب عدد دورات المياه مع عدد الأطفال الملتحقين وكذلك المشارب والتكييف وتوفير شروط الأمن والسلامة والصيانة الدورية. وأوصت الدراسة إلى تقليل عدد الأطفال في الفصل الواحد.

ولقد أظهرت الدراسة التي قام بها كل من وانستين وولفولك (Weinstein & Woolfolk, 1997) مدى تأثير البيئة في الأداء. إنّ العناصر الأخرى مثل المواقف و السلوكيات ترتبط بعناصر البيئة، فالفصول المريحة تجعل الأطفال الذين يقضون فيها عدة ساعات يوميا يشعرون أنهم أفضل، بغض النظر عن تأثير ذلك في الإنجاز.

كما أوضحت الدراسة التي قام بها وانستين (Weinstein, 1997) أن بيئة أركان التعلم تتشكل من أجنحة وزوايا في حجرة الصف تختص كل زاوية أو ركن فيها بمجال فريد أو أن له تركيزا محدودا، وتكون المواد في كل ركن منظمة بحيث يتمكن الأطفال من ممارسة

نشاطات التعلم.

وتشير نتائج دراسة دوشارم (Ducharme, 2001) عن أثر البيئة الصفية على مستوى طفل الروضة في الرسم، وقدرته اللغوية في التعبير عما يرسم، والزمن الذي يقضيه في ممارسته، وعدد الرسوم التي ينجزها .وقد بيّنت الدراسة أن أداء الأطفال في بيئة الأركان كانت أفضل من أداء نظرائهم في البيئة التقليدية.

كما أوضحت دراسة كل من العتيبي والسويلم (٢٠٠٢) أن من الصعوبات التي تواجه تحقيق أهداف رياض الأطفال قصور البيئة الصفية في توفير مناخ تعليمي ملائم لخصائص نمو الطفل، كما أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات صغر حجم الفصل الذي لا يتيح للطفل فرصة العمل بحرية في الأركان التعليمية.

أما دراسة السبيعي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التعرف على أثر البيئة الصفية في مفهوم الذات والتحصيل والاتجاهات نحو المدرسة في البيئة الصفية الصحية لدى الطلاب في البيئة الصفية العادية .كما أن مفهوم الذات يتوافر لطلاب البيئة الصحية أكثر مما هو عليه لدى أقرانهم ممن يتعلمون داخل بيئة تعلم عادية. إلا أنه لم تظهر فروق جوهرية بين طلاب بيئتي التعلم في التحصيل.

وتشير دراسة مسعود (٢٠٠٥) إلى أنّ من أهم المتطلبات لتحقيق الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال هي توافر المبني الملائم، و التجهيزات المادية ملاءمتها للاستخدام، كما أظهرت النتائج أن من أهم المشكلات التي تعوق تحقيق تلك الأهداف الفصول صغيرة المساحة التي لا تسمح بعمل أركان متعددة للعب الأطفال و التهوية غير جيدة.

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة مدى تأثير توافر مقومات البيئة الصفية الجيدة في سلوك الطفل داخل الفصل، وتفاعله في البيئة التعليمية. أتت أهمية الدراسة الحالية لمحاولة معرفة مدى توافر مقومات البيئة الصفية الصحية في الفصول برياض الأطفال في دولة الكويت وانعكاساتها ومدى ارتباطها (علاقتها) بالأنماط السلوكية للطفل داخل الفصل.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

– هل تتوافر في رياض الأطفال بكل من المنطقتين العاصمة و حولي مقومات البيئة الصفية الصحية؟

–هل تؤثر البيئة الصفية الصحية في الأنماط السلوكية للطفل داخل الفصل؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد مدى توافر مقومات البيئة الصفية الصحية في عينة من رياض الأطفال بمنطقتي العاصمة وحولي التعليميتين، والتعرف على أهم انعكاساتها ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للأطفال داخل الفصل بهذه الرياض.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما أهم مقومات البيئة الصفية الصحية في رياض الأطفال بدولة الكويت؟

– ما أهم الممارسات السلوكية للطفل في حجرة الصف في رياض الأطفال بدولة الكويت؟

– هل توجد فروق بين آراء معلمات الرياض حول توافر مقومات البيئة الصفية الصحية والممارسات السلوكية للطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت بمنطقتي العاصمة وحولي التعليميتين؟

– هل توجد فروق بين آراء معلمات الرياض حول توافر مقومات البيئة الصفية الصحية والممارسات السلوكية للطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت تعزى لمتغير المستوى التعليمي للمعلمات؟

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين مقومات البيئة الصفية الصحية، والممارسات (الأنماط) السلوكية للأطفال بهذه الرياض من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمة للقائمين على أمر التخطيط للمناهج والفلسفات التربوية برياض الأطفال إذ يتوقع أن يستفاد من نتائجها و تتمثل في ما يأتي:

– محاولة رصد مقومات البيئة الصفية الصحية في رياض الأطفال بدولة الكويت.

– توفير جانب من المعلومات العلمية المتعلقة بالبيئة الصفية الصحية أمام متخذي القرار في دولة الكويت.

– إضافة بيانات علمية حديثة على المستوى النظري والتطبيقي حول موضوع البيئة الصفية الصحية.

محددات الدراسة

المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال بكل

من منطقة العاصمة ومنطقة حولي التعليميتين.
المحددات الزمنية: تم تطبيق الدراسة في أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

مصطلحات الدراسة

رياض الأطفال (Children Kindergarten): مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى سن السادسة من العمر وهي مرحلة قائمة بذاتها إذ تسبق المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم العام وتعقب مرحلة الحضانة، وظيفتها السعي إلي توفير البيئة التربوية المناسبة لرعاية القوى الكامنة لدى الطفل بغية إيقاظها وتسهيل سبل تنميتها في مختلف مجالات النمو (الرشيدى، ٢٠٠٤).

البيئة الصفية (Environment Classroom): يقصد بها الظروف الصفية الصحية، التي توفرها المعلمة لتلاميذها في الموقف التعليمي داخل القاعة وبقدر جودة الظروف وملاءمتها، ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة وفعالة، الأمر الذي يساعد على مرور التلاميذ بالخبرات، والخروج منها بأفضل نواتج التعلم، وتنمية مستوى الدافعية الذي توفره هذه البيئة الصفية (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣).

الأنماط السلوكية (Attitudes Behavioral): يعرف السلوك بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الطفل سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. وهذه النشاطات سواء كانت أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات على نحو غير ملحوظ كالتفكير وغيرها (طاهر، ٢٠٠٧).

كذلك يعرف السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان والزمان، الذي ينتج عنه تغيير قابل للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة. ويعرف أيضاً بأنه الاستجابة الكلية التي بيديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه (شحاتة والنجار وعمار، ٢٠٠٣).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

أتبعت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي ونظرا إلى طبيعة الدراسة فقد استخدمت أسلوب الدراسة المسحية وكذلك أسلوب الدراسة الارتباطية (عدس وعبيدان، ٢٠٠٢).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في منطقة العاصمة التعليمية ومنطقة حولي التعليمية بدولة الكويت، خلال العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (١٣١) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنطقتي العاصمة وحولي التعليميتين، ووصف العينة من المعلمات حسب متغيرات الدراسة يوضحه الجدول رقم (١) الآتي:

الجدول رقم (١)

المتغير		العدد	٪
المنطقة التعليمية	العاصمة	٦٦	٥٠,٤
	حولي	٦٥	٤٩,٦
المجموع		١٣١	١٠٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٩	٣٧,٤
	٥ سنوات فأكثر	٨٢	٦٢,٦
المجموع		١٣١	١٠٠
المستوى التعليمي	دبلوم	١٢	٩,٢
	جامعي	١١٧	٨٩,٣
	ماجستير	٢	١,٥
المجموع		١٣١	١٠٠

أداة الدراسة

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية (عدس، عبيدان، عبد الحق، ٢٠٠٢)، تم تجميع مجموعة من العبارات التي تتصل بهدف الدراسة، ومنها تم تصميم أداة بحث رئيسة عبارة عن استبانة، مكونة من (٣٥) عبارة وزعت على محورين هما:

– المحور الأول: مقومات البيئة الصفية ويشمل (٢٢) عبارة.

– المحور الثاني: سلوك الطفل داخل الصف ويشمل (١٣) عبارة. أعطيت إجابات أفراد العينة من المعلمات على عبارات الاستبانة في المحور الأول مقومات البيئة الصفية أوزاناً متدرجة على مقياس ذي خمس درجات، تشير إلى درجة توافر المقومات في الفصل.

أما في المحور الثاني (سلوك الطفل داخل الفصل) فقد أعطيت إجابات أفراد العينة من المعلمات على عبارات الاستبانة أوزاناً متدرجة على مقياس ذي ثلاث درجات، تشير إلى درجة ممارسة سلوك الطفل داخل حجرة الصف.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة بعرض الاستبانة على سبعة محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه، من ذوي الاختصاص ،قسم المناهج وطرق التدريس،وقسم علم النفس ،كلية التربية، جامعة الكويت، إذ طُلب منهم بيان مدى صدق العبارات من حيث مناسبتها للمحور التي تندرج تحته، وكذلك مدى مناسبة العبارة لموضوع الدراسة ككل، بالإضافة إلى التأكد من حسن الصياغة اللغوية ووضوحها، و مناسبة العبارة لهدف الدراسة، مع حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً، وبعد الاطلاع على آراء وملاحظات المحكمين تأكدت الباحثتان من إجراء التعديلات التي أشاروا إليها و تم تصميم الاستبانة في شكلها النهائي، ثم طرحت للتطبيق.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة: تم استخدام معامل ثبات (Cronbach Alpha)، لحساب قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي للعبارات في المحاور المختلفة، والجدول رقم (٢) الآتي يبين معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة.

الجدول رقم (٢)
قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	معامل الثبات
المحور الأول: مقومات البيئة الصفية	٠,٩١٢
المحور الثاني: سلوك الطفل داخل الصف	٠,٨٦٥
الأداة ككل	٠,٩٢٢

الأساليب الإحصائية

سار البحث وفقا للإجراءات والخطوات الآتية:

– تم استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فقد تم إدخال البيانات للحاسب الآلي ومعالجتها بالأساليب التي تناسب طبيعة البيانات وأهداف الدراسة كالآتي:

– تم حساب عدد التكرارات (Frequency) والنسب المئوية (Percentage) لإجابات أفراد العينة من المعلمات.

– تم استخدام مقاييس النزعة المركزية: المتوسطات الحسابية (Means) لقياس متوسط استجابات أفراد العينة من المعلمات.

– مقاييس التشتت: الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس مدى تشتت القيم عن متوسطها الحسابي.

– مقاييس الإحصاء الاستدلالي: اختبار (T-Test) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات عينة المعلمات حسب المنطقة التعليمية (العاصمة – حولي) وبيان مدى وجود فروق دالة عند مستويات الدلالة (٠,٠٥).

– تحليل التباين الأحادي (One Way Anovas) لمعرفة الفروق بين أفراد العينة من المعلمات في متغير المستوى التعليمي.

– مصفوفة معاملات الارتباط للتعرف على مدى وجود ارتباط بين آراء ووجهات نظر أفراد العينة من المعلمات حول توافر مقومات البيئة الصفية، والسلوك الممارس داخل الفصل من قبل أطفال هذه الرياض.

عرض نتائج الدراسة

تم عرض نتائج البحث على ضوء اختبار صحة الفروض الخمسة وذلك على النحو الآتي:

عرض نتائج الفرض الأول

لاختبار صحة الفرض الأول المتعلق بمدى توافر مجموعة من المقومات في البيئة الصفية برياض الأطفال، تم حساب التكرارات والنسب والمئوية لإجابات المعلمات عن عبارات المحور الأول "مقومات البيئة الصفية" وكذلك حساب المتوسط الحسابي لإجاباتهم حول هذا المحور، وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (٣) الآتي:

الجدول رقم (٣)
بيان التكرارات والنسب المئوية لإجابات المعلمات عن عبارات المحور الأول من مقومات البيئة الصفية مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارات	تتوافر هذه المقومات بدرجة										المتوسط الحسابي	الترتيب
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جداً			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١	تصميم الكراسي يتناسب مع جسم الطفل	٦٨	٥١,٩	٤٣	٣٢,٨	١٧	١٣,٠	٢	١,٥	١	٠,٨	٤,٣٤	١
٢	ارتفاع الطاولات مناسب للطفل.	٦١	٤٦,٦	٥٣	٤٠,٥	١٦	١٢,٢	٠	٠	١	٠,٨	٤,٣٢	٢
١٤	دورة مياه الأطفال مناسبة للمرحلة العمرية.	٦٢	٤٧,٣	٤٥	٣٤,٤	٢٠	١٥,٣	٣	٢,٣	١	٠,٨	٤,٣٥	٣
٢٠	الأركان منظمة بشكل يسمح للمعلمة بأن ترى الأطفال في أثناء العمل.	٥٨	٤٤,٣	٥٠	٣٨,٢	١٨	١٣,٧	٣	٢,٣	٢	١,٥	٤,٢١	٤

تابع الجدول رقم (٣)

م	العبارات	تتوافر هذه المقومات بدرجة										الترتيب
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جداً		المتوسط الحسابي
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١٩	أركان الفصل مجهزة بما يتناسب وطبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية.	٤٩	٣٧,٤	٥٢	٣٩,٧	٢٨	٢١,٤	١	٠,٨	١	٠,٨	٤,١	٥
١٣	تتوافر في الفصل سبورة تناسب ارتفاع الطفل.	٤٧	٣٥,٩	٥٨	٤٤,٣	١٧	١٣,٠	٩	٦,٩	٠	٠	٤,٠٩	٦
١٢	يخلو الفصل من المشكلات الصوتية (صدى الصوت).	٥٦	٤٢,٧	٤١	٣١,٣	٢٤	١٨,٣	٨	٦,١	٢	١,٥	٤,٠٨	٧
٥	النوافذ تسمح بالإضاءة الطبيعية الكافية في الفصل والتهوية جيدة.	٥٤	٤١,٢	٣٩	٢٩,٨	٣١	٢٣,٧	٦	٤,٦	١	٠,٨	٤,٠٦	٨
٨	تتوافر في الفصل وسائل الإضاءة الجيدة.	٥٥	٤٢,٠	٣٩	٢٩,٨	٢٦	١٩,٨	١٠	٧,٦	١	٠,٨	٤,٠٥	٩
٢١	يوجد بكل ركن أرفف خشبية لمحتوياته تفصله عن الأركان الأخرى.	٤٩	٣٧,٤	٤٨	٣٦,٦	٢٢	١٦,٨	٩	٦,٩	٣	٢,٣	٤,٠٠	١٠
١٠	أرضيات الفصل آمنة للطفل.	٤٦	٣٥,١	٤٧	٣٥,٩	٢٨	٢١,٤	٧	٥,٣	٣	٢,٣	٣,٩٦	١١
١٨	الأركان منظمة بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج الآخرين.	٤٣	٣٢,٨	٤٨	٣٦,٦	٢٨	٢١,٤	١٢	٩,٢	٠	٠	٣,٩٣	١٢
٤	الجدران ذات مساحة واسعة تسمح بعرض إنتاج الأطفال .	٥٠	٣٨,٢	٣٤	٢٦	٣٥	٢٦,٧	١٠	٧,٦	٢	١,٥	٣,٩٢	١٣
٢٢	تتوافر في الفصل التوصيلات الكهربائية.	٥٢	٣٩,٧	٣٧	٢٨,٢	٢٥	١٩,١	١٣	٩,٩	٤	٣,١	٣,٩٢	١٤
٩	درجة حرارة الفصل مناسبة للطفل في فصل الصيف أو الشتاء.	٤٢	٣٢,١	٤٠	٣٠,٥	٣٣	٢٥,٢	١٥	١١,٥	١	٠,٨	٣,٨٢	١٥
٣	الجدران مطلية بألوان مناسبة للطفل .	٤٥	٣٤,٤	٣٤	٢٦,٠	٣٩	٢٩,٨	٨	٦,١	٥	٣,٨	٣,٨١	١٦
١٧	وجود فراغات وممرات كافية لتحرك الأطفال دون إزعاج.	٤٠	٣٠,٥	٤١	٣١,٣	٣٢	٢٤,٤	١٥	١١,٥	٣	٢,٣	٣,٧٦	١٧
٧	تتوافر في الفصل ستائر بألوان مناسبة للطفل.	٥٢	٣٩,٧	٢٦	١٩,٨	٢٦	١٩,٨	١٢	٩,٢	١٥	١١,٥	٣,٦٧	١٨
١١	أرضيات الفصل متنوعة لتتناسب مع الأنشطة.	٤١	٣١,٣	٣٠	٢٢,٩	٣٠	٢٢,٩	٢١	١٦,٠	٩	٦,٩	٣,٥٦	١٩
١٦	توجد خزائن للأطفال في مستوى ارتفاع الطفل.	٣٣	٢٥,٢	٣٦	٢٧,٥	٢٤	١٨,٣	١٧	١٣,٠	٢١	١٦,٠	٣,٣٣	٢٠
٦	النوافذ تتيح رؤية البيئة الخارجية.	٣١	٢٣,٧	٢٢	١٦,٨	٣٧	٢٨,٢	٢٩	٢٢,١	١٢	٩,٢	٣,٢٤	٢١
١٥	يوجد مخزن للمعلمة لحفظ الأدوات والخامات والوسائل والأنشطة التعليمية.	٣٣	٢٥,٢	٢٧	٢٠,٦	٢٦	١٩,٨	٢٠	١٥,٣	٢٥	١٩,١	٣,١٨	٢٢

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مقومات البيئة الصفية الجيدة تتوافر بدرجة كبيرة في رياض الأطفال بدولة الكويت.

عرض نتائج الفرض الثاني

لاختبار صحة الفرض الثاني المتعلق بالتعرف على أهم الممارسات السلوكية لأطفال الرياض في حجرة الفصل، تم حساب التكرارات والنسب والمئوية لإجابات أفراد العينة من المعلمات عن عبارات المحور الثاني "سلوك الطفل داخل حجرة الفصل" وكذلك حساب المتوسط الحسابي لإجاباتهم عن هذا المحور، وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
بيان التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة من المعلمات عن عبارات المحور الثاني "سلوك الطفل داخل حجرة الصف مرتبة تنازليا حسب متوسطها الحسابي

م	العبارات	يمارس الطفل السلوك						المتوسط الحسابي	الترتيب
		دائما		غالبا		أحيانا			
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٣٣	تهيئ البيئة التعليمية للطفل الشعور بالأمان.	١٠٧	٨١,٧	٢٣	١٧,٦	١	٠,٨	٢,٨١	١
٣٠	يبدي الطفل إحساساً بالسعادة والمرح في أثناء الموقف التعليمي.	٩٩	٧٥,٦	٣٢	٢٤,٤	٠	٠	٢,٧٦	٢
٢٦	يشارك الطفل أقرانه في ممارسة المهام الموكلة إليهم.	٩٨	٧٤,٨	٣٣	٢٥,٢	٠	٠	٢,٧٥	٣
٢٣	يتحرك الطفل بحرية في حجرة الصف.	٩٦	٧٣,٣	٣٤	٢٦,٠	١	٠,٨	٢,٧٣	٤
٢٥	يستمع الطفل إلى المعلمة باهتمام.	٩٠	٦٨,٧	٤١	٣١,٣	٠	٠	٢,٦٩	٥
٣١	تشجع البيئة التعليمية الطفل على الملاحظة والاستكشاف.	٨٥	٦٤,٩	٤٦	٣٥,١	٠	٠	٢,٦٥	٦
٣٤	تهيئ البيئة التعليمية للطفل فرص الاستغراق والانهماك في العمل دون ضوضاء أو تشتت.	٨٣	٦٣,٤	٤٦	٣٥,١	٢	١,٥	٢,٦٢	٧
٣٢	تهيئ البيئة التعليمية للطفل فرص التأمل .	٨٠	٦١,١	٤٦	٣٥,١	٥	٣,٨	٢,٥٧	٨
٢٩	يحترم الطفل زملاءه في الفصل.	٧٤	٥٦,٥	٥٦	٤٢,٧	١	٠,٨	٢,٥٦	٩
٢٤	يبادر الطفل بطرح الأسئلة.	٦١	٤٦,٦	٦٨	٥١,٩	٢	١,٥	٢,٤٥	١٠
٢٨	يمارس الطفل النشاط بهدوء.	٥٥	٤٢,٠	٧٢	٥٥,٠	٤	٣,١	٢,٣٩	١١
٢٧	يبادر الطفل بعرض أرائه.	٤٧	٣٥,٩	٧٩	٦٠,٣	٥	٣,٨	٢,٣٢	١٢
٣٥	يتحدث الطفل مع صديقه دون إزعاج الآخرين.	٤٠	٣٠,٥	٨٥	٦٤,٩	٦	٤,٦	٢,٢٦	١٣

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمات عن عبارات المحور الثاني (سلوك الطفل داخل الفصل) قد تراوحت بين (٢,٢٦ – ٢,٨١).

وبصفة عامة يتضح من الجدول رقم (٤) أن رياض الأطفال بدولة الكويت تهيئ البيئة الصفية الجيدة التي تعين الطفل على ممارسة العديد من الممارسات السلوكية الإيجابية بشكل كبير.

عرض نتائج الفرض الثالث

لاختبار صحة الفرض الثالث التعلق بمدى وجود فروق بين أفراد العينة من المعلمات حول مدى توافر مقومات البيئة الصفية والممارسات السلوكية للطفل في رياض الأطفال بدولة الكويت تعزى لمتغير المنطقة التعليمية؛ تم استخدام اختبار (T-Test) لحساب قيمة (ت) لإجابات أفراد العينة من المعلمات في المحاور المختلفة، وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (٥) الآتي:

الجدول رقم (٥)
بيان دلالة الفروق حول مدى توافر مقومات البيئة الصفية في رياض الأطفال تبعا لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
مقومات البيئة الصفية	العاصمة	٦٦	٨٥,٤٣٩	١٤,٩٥٣	- ٠,١٣٥	١٢٩	٠,٨٩٣	غير دالة
	حولي	٦٥	٨٥,٧٦٩	١٢,٩١٧				
سلوك الطفل داخل الصف	العاصمة	٦٦	٣٣,٤٠٩	٤,٢٣٢	- ٠,٣٨١	١٢٩	٠,٧٠٣	غير دالة
	حولي	٦٥	٣٣,٦٧٧	٣,٧٨٨				

من خلال الجدول رقم (٥) وبعد إجراء اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي المعلمات برياض الأطفال بمنطقتي العاصمة وحولي التعليميتين، لبيان الفروق بين وجهات نظر المعلمات حول توافر مقومات البيئة الصفية الجيدة وتأثيرها في سلوك الطفل داخل غرفة الصف، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المعلمات في المنطقتين، إذ كانت قيم (ت) هي (- ٠,١٣٥) في المحور الأول: مقومات البيئة الصفية، و(- ٠,٣٨١) في المحور الثاني: سلوك الطفل في الرياض، وعند درجة الحرية (١٢٩).

عرض نتائج الفرض الرابع

لاختبار صحة الفرض الرابع عن مدى وجود فروق بين آراء المدرسات حول مدى توافر مقومات البيئة الصفية الجيدة، وكذلك الممارسات السلوكية للأطفال بالرياض داخل الفصل تبعا لمتغير المستوى التعليمي؛ تم استخدام اختبار (One Way Anova) لحساب قيمة (ف) لإجابات أفراد العينة من المعلمات في المحاور المختلفة، وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (٦) الآتي:

الجدول رقم (٦)
بيان دلالة الفروق حول مدى توافر مقومات البيئة الصفية والممارسات السلوكية لطفل الرياض تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
مقومات البيئة الصفية	بين المجموعات	٥٤٤,٩٠٦	٢	٢٧٢,٤٥٣	١,٤١٤	٠,٢٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٦٧٠,٤٥٣	١٢٨	١٩٢,٧٣٨			
	المجموع	٢٥٢١٥,٣٥٩	١٣٠				
سلوك الطفل داخل الصف	بين المجموعات	٣,١٠٥	٢	١,٥٥٢	٠,٠٩٥	٠,٩٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٨١,٤١٥	١٢٨	١٦,٢٦١			
	المجموع	٢٠٨٤,٥١٩	١٣٠				

من خلال الجدول رقم (٦) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المجموعات المختلفة للمعلمات بحسب المستوى التعليمي حول توافر المقومات الضرورية للبيئة الصفية الجيدة برياض الأطفال، أو حول انعكاسات هذه المقومات على سلوك الطفل، إذ كانت قيم (ف) هي (١,٤١٤) في المحور الأول مقومات البيئة الصفية، وفي المحور الثاني سوك الطفل كانت قيمة ف (٠,٠٩٥)، وهي قيم غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

عرض نتائج الفرض الخامس

لاختبار صحة الفرض الخامس والمتعلق بمدى وجود ارتباط آراء ووجهات نظر أفراد العينة من المعلمات حول مدى توافر مقومات البيئة الصفية الجيدة، وكذلك الممارسات السلوكية داخل الفصل للأطفال بالرياض ؛ تم عمل مصفوفة معاملات الارتباط لإجابات أفراد العينة من المعلمات في المحاور المختلفة، وكانت كما هو موضح في الجدول رقم (٧) الآتي:

الجدول رقم (٧)
بيان مصفوفة معاملات الارتباط بين مقومات البيئة الصفية والممارسات السلوكية لطفل الرياض

	مقومات البيئة الصفية	سلوك الطفل في حجرة الصف
مقومات البيئة الصفية		٠,٥٤٦ **
سلوك الطفل في حجرة الصف	٠,٥٤٦ **	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (٧) يتضح أن هناك ارتباطًا ذا دلالة بين آراء المعلمات حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الجيدة، وممارسة الطفل لمجموعة من السلوكيات داخل الصف في هذه الرياض، إذ أشارت نتائج الجدولين (٣، ٤) إلى أن البيئة الصفية يتوافر لها مجموعة جيدة من المقومات التي تجعلها غنية بالمثيرات و مهيأة لأن يتعلم الطفل ويكتسب خبرات جيدة،

ووجد أن الممارسات السلوكية للطفل بهذه الرياض هي ممارسات سلوكية تتصف بالإيجابية والاعتدال والتوازن؛ ومن هنا يمكن تفسير معنى وجود ارتباط دال حسبما يوضح الجدول رقم (٧).

مناقشة النتائج

أولا: هناك حرص من القائمين على هذه الرياض على استكمال وتوفير المستلزمات الضرورية لتربية الأطفال فيها، وأن هناك معايير جيدة يستند إليها عند إعداد وتجهيز هذه البيئات لتناسب المرحلة العمرية التي تشملها رياض الأطفال ؛ وكذلك تحقيق الأهداف التربوية لهذه الرياض؛ أما المقومات التي أشارت إجابات المدرسات إلى عدم توافرها بشكل جيد فبالتدقيق فيها نجد أنها تتعلق بعدم وجود خزائن للأطفال لوضع حقائبهم وحاجياتهم، أو أن النوافذ لا تتيح رؤية البيئة الخارجية.

ثانيا: يتضح أنه يتوافر للطفل في رياض الأطفال الإحساس بالأمان والسعادة التي تدفعه للمرح، مع توفير الحرية الكافية لأن يتحرك بحرية ؛ وأن البيئة الصفية غنية بالمثيرات التي تساعد الطفل على الاستغراق والانهماك في العمل، وتساعده على التخيل والتصور .كما يلاحظ من إجابات المعلمات عن عبارات المحور الثاني أن هناك مجموعة من الممارسات التي يمارسها الطفل في الفصل في رياض الأطفال ليست بالشكل المرغوب فيه، من أهمها: أن الطفل يطرح بعض الأسئلة ويعرض أراءه وأفكاره بشكل متوسط، وأنه يمارس النشاط في وجود مجموعة من التصرفات غير الإيجابية من باقي الأطفال، ولكن إذا أمعنا النظر في تلك الممارسات نجد أنها تصرفات طبيعية، فالطفل في تلك المرحلة لم يزل في حاجة إلى التربية والعناية التي توضح له ما يجب عليه القيام به، وما يجب عليه الكف عنه.

يتضح من إجابات أفراد العينة من المعلمات، أن البيئة الصفية في رياض الأطفال بدولة الكويت غنية بالمقومات التي تدفع الطفل وتحثه على ممارسة القيم السلوكية الإيجابية، يبقي ضرورة العمل على تنميتها في المراحل الدراسية التالية، وتوطيد أواصر التعاون بين المدرسة والأسرة من أجل تنشئة الطفل تنشئة سليمة و متكاملة.

ثالثا: يتضح أن أفراد العينة من المعلمات في رياض الأطفال على اختلاف منطقة العمل يتفقن على توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الجيدة في رياض الأطفال، وأنهن يرين أن البيئة الصفية غنية بالمثيرات التي تحث الطفل على ممارسة السلوكيات الإيجابية بدرجة كبيرة، والتي تؤصل لديه مجموعة القيم التربوية الصحيحة، وتساعد على تنشئته تنشئة صحيحة ومتكاملة.

رابعا: يتضح أن هناك اتفاقًا بين أفراد المجموعات المختلفة حسب متغير المستوى التعليمي حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الجيدة، كذلك الممارسات السلوكية التي يمارسها الأطفال في الرياض. وهذه المقومات والممارسات السلوكية قد كشفت عنها إجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة، وكما سبق الإشارة إليه في الجدولين رقمي (٣، ٤).
خامسا: إنّ توافر مقومات البيئة الصفية الجيدة قد أعان الأطفال على أن يكتسبوا السلوك القويم والإيجابي والتربوي.أي أن وجود هذه المقومات بشكل دائم ينعكس إيجاباً على سلوك الطفل في هذه الرياض.

الاستنتاجات

أفرزت الدراسة عددًا من النتائج من أهمها:

١– أن معظم مقومات البيئة الصفية الجيدة تتوافر بدرجة كبيرة في رياض الأطفال بدولة الكويت، وأنه يتم إعداد وتجهيز هذه البيئات لتناسب المرحلة العمرية التي تشملها رياض الأطفال ؛ وكذلك تحقيق الأهداف التربوية لها.

٢– هناك بعض المقومات التي يجب أن يتم توفيرها بشكل أكبر إذ تبين أنها غير متوافرة بشكل كبير، مثل وجود النوافذ الواسعة التي تسمح بالتهوية الجيدة وتتيح الفرصة لرؤية البيئة الطبيعية خارج الصف، فالتهوية والإضاءة الجيدة من العوامل والمقومات الضرورية التي ينبغي توفيرها في رياض الأطفال. وتتفق الدراسة في ذلك مع دراسة (مسعود، ٢٠٠٥).

٣– أن رياض الأطفال بدولة الكويت تهيئ البيئة الصفية الجيدة التي تعين الطفل على ممارسة العديد من الممارسات السلوكية الإيجابية بشكل كبير، حيث توفر له الإحساس بالأمان والسعادة التي تدفعه للعب والمرح، مع إفساح المجال له لأن يتحرك بأمان وحرية؛ وأن البيئة الصفية غنية بالمثيرات التي تساعد الطفل على الاستغراق والانهماك في العمل.

٤– تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في منطقتي العاصمة وحولي حول توافر مجموعة من مقومات البيئة الصفية الجيدة في رياض الأطفال، وأن البيئة الصفية غنية بالمثيرات التي تحث الطفل على ممارسة السلوكيات الإيجابية بدرجة كبيرة.

٥– تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المجموعات المختلفة بحسب المستوى التعليمي حول توافر المقومات الضرورية للبيئة الصفية الجيدة برياض الأطفال أو حول انعكاسات هذه المقومات على سلوك الطفل.

٦– تبين أن هناك ارتباطًا ذا دلالة بين آراء المعلمات حول توافر مجموعة من مقومات البيئة

الصفية الجيدة، وممارسة الطفل لمجموعة من السلوكيات داخل الصف في هذه الرياض، مما يعني أن وجود هذه المقومات بشكل دائم ينعكس إيجاباً على سلوك الطفل في هذه الرياض. وتتفق الدراسة في ذلك مع دراسة كل من السبيعي (٢٠٠٣) والخليلي(٢٠٠٣) ونستين (Weinstein, 1997).

وبصفة عامة يمكننا أن نلاحظ بأن البيئة الصفية الصحية لها تأثير قوي في الكيفية التي يشعر بها الأطفال داخل الفصل، والكيفية التي يتصرفون بها، وخاصةً أن الطفل يقضي معظم وقته داخل غرفة الفصل، فإنه يجب التفكير في العديد من الإضافات على تصميم المساحات المتوفرة في المكان، والملامح الهندسية، وجدول الأنشطة اليومية.

توصيات الدراسة

في ضوء أدبيات البحث ونتائجه يمكن تحديد توصيات البحث على النحو الآتي:

١. العمل على توفير المقومات الضرورية، وتحديد قواعد الضبط التي تجعل الطفل يمارس النشاط بهدوء.

٢. العمل على تخصيص أوقات أكثر للمرح وتبادل الأحاديث والحوار بين الأطفال، حتى يعبر الطفل عما بداخله دون إزعاج الآخرين.

٣. العمل على توفير خزائن للأطفال في مستوى ارتفاع الطفل (لوضع حقائبهم وحاجياتهم..).

٤. زيادة مساحة النوافذ في غرفة الصف وإعدادها بشكل يتيح رؤية البيئة الخارجية.

المراجع

جوهر، سلوى باقر (٢٠٠٨). أثر استخدام الركن اللغوي على مساعدة أطفال الروضة بدولة الكويت في اكتساب مهارات التعلم المبكر للقراءة والكتابة. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **٨٧**(٢٢)، يونيو، ٤٩– ١١٢.

الحبيب، على (١٩٩٥). **التربية واستراتيجياتها في رياض الأطفال**. الكويت: منشورات ذات السلاسل. ص ١١٠.

الخليلي، خليل يوسف (٢٠٠٣). أثر بيئة الأركان الصفية في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لطفل الروضة. **مجلة الطفولة العربية، ٤**(١٤)، ٥٦ – ٧٠.

الرشيدى، بشير صالح؛ أبو علام، رجاء محمود؛ الجبر، زينب على والهاجري، عبدالله جاسم (٢٠٠٤). **الموسوعة العلمية التربوية**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

السبيعي، هدى تركي (٢٠٠٣). أثر البيئة الفيزيقية في مفهوم الذات والتحصيل، والاتجاهات نحو المدرسة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٤(٤)٧٥– ١٠٠.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب وعمار، حامد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شريف، نادية محمود (١٩٩٧). **الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

طاهر، حسين محمد (٢٠٠٧). **تعديل السلوك للطفل العادي والغير عادي بين المفهوم والتطبيق**. الكويت: شركة مطابع الوزان العالمية.

عبد الفتاح، عزة خليل (٢٠٠٦) **الأنشطة في رياض الأطفال** (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

العتيبي، منير مطني والسويلم، بندر بن حمود (٢٠٠٢). **أهداف التعليم المبكر (رياض الأطفال) بالمملكة العربية السعودية**. دراسة تحليلية، مركز البحوث التربوية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

عدس، عبد الرحمن؛ عبيدان، درقان، عبد الحق (٢٠٠٢). **البحث العلمي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

فرماوي، فرماوي محمد والمجادي (٢٠٠٤). **مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال** (ط٢). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٧). **تنظيم بيئة تعلم الطفل**. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٥). **إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية** (ط٢). عمان: دار الفكر.

قنديل، محمد متولي وبدوي (٢٠٠٧). **بيئات تعلم الطفل**. الأردن. عمان. دار الفكر.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.

مسعود، آمال سيد (٢٠٠٥). رياض الأطفال في مصر "دراسة تقويمة" بين الواقع والمأمول. **مجلة مستقبل التربية العربية**، (١١)٣٧، ابريل، ٧٥–١٧٤.

الناشف، هدى محمود (٢٠٠٥). **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التربية (١٩٩٥/١٩٩٦). **دراسة عن تقويم كفاءة مرحلة رياض الأطفال**. قطاع البحوث التربوية والمناهج. دولة الكويت: إدارة القياس والتقويم.

Ducharme, C.C. (2001). **The role of drawing in the writing processes of kindergarten children.** Paper Presented at the Annual Spring Conference of Teacher of English, Indianapolis, IN. pp 14-16.

Gayle-Evans, G. (2004). It is never too soon: A study of kindergarten teachers' implementation of multicultural education in Florida's classrooms. **Professional Educator, 26**(2), 1-15.

Grangaard, E. M. (1995). **Color and light effects on learning.** Paper presented at the Association for Childhood Education International Study Conference and Exhibition, Washington, DC.

Pattillo, J. & Vaughan, E. (2001). **Learning centers for child-centered classrooms.** NEA Early Childhood Education Series. National Association of the United States: Washington, D. C.

Weinstein, C.S. (1997). The physical environment of the school. **A Review of Educational Research, 49**(4), 577-610.

Weinstein, C.S. & Woolfolk, Anita E. (1997). **Impression formation and classroom design.** Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, California.